

تفسير البغوي

عَبْدًا إِذَا صَلَّى

"عبدًا إذا صل" ،نزلت في أبي جهل ، نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة

.أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد ، أخبرنا محمد بن عيسى

الجلودي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج ، حدثنا عبد الله

بن معاذ ومحمد بن عبد الأعلى القيسي ، قالا حدثنا المعتمر عن أبيه ، حدثني نعيم بن

أبي هند ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين

أظهركم ؟ فقيل : نعم ، فقال : [واللوات] والعزى لئن رأيتَه يفعل ذلك لأطأن على

رقبته ، ولأعفرن وجهه في التراب ، قال : فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو

يصلّي ، [عزم] ليطأ على رقبته ، فما فجأهم منه إلا وهو ينكص ، على عقبه ، ويتقي

بيديه ، قال فقيل له : ما لك يا أبا الحكم ؟ قال : إن بيني وبينه لخذقا من نار ، وهولا

وأجنحة . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا

عضوا ، قال : فأنزل الله - لا ندري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه - : كلا إن الإنسان

ليطغى أن رآه استغنى إن إلى ربك الرجعى أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى الآيات .ومعنى

" أرأيت " هاهنا تعجيب للمخاطب .